دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	جهود الحافظ أحمد بن الصديق الغماري المغربي ت. 1380 هـ في إثراء فقه التزكية والسلوك
المصدر:	المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات
الناشر:	جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح
المؤلف الرئيسي:	اقريوار، الأمين
المجلد/العدد:	مج1, ع7
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	630 - 644
رقم MD:	1130581
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	العالم الإسلامي، علم التصوف، الطرق الصوفية، الغماري، أحمد بن الصديق، ت. 1380 هـ
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1130581

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 01 العدد 07 بتاريخ 2020/12/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

جهود الحافظ أحمد بن الصديق الغماري المغربي(ت1380هـ) في إثراء فقه التزكية والسلوك

د. الأمين اقريوار

أستاذ مشارك بكلية أصول الدين بتطوان-جامعة عبد المالك السعدي-المغرب

تاريخ الإيداع: 2020/10/21 م تاريخ التحكيم: 2020/11/03م تاريخ النشر: 2020/12/15م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

ملخص البحث

ترنو هذه المداخلة إبراز جهود الحافظ أحمد بن الصديق الغماري المغربي في التربية والتزكية الروحية. من خلال تقصي وتتبع أثره وتراثه العلمي الجامع في ثرائه وأفق تفكيره بين خاصيتي المدرسة المغربية والمدرسة المشرقية من جهة، وبين منهج المحدثين في سرد الروايات والآثار الحديثية، ونقد المرويات والأخبار الواهية الزائفة، ومنهج علماء السلوك في طرائق الأخذ بيد السالكين إلى رب العالمين من جهة ثانية .

إن الباحث الدارس لتراث أعلام القرن الرابع عشر الهجري ليشهد بأن هذا الحافظ يعد بحق من أبرز علماء هذا القرن الذين اهتموا بتأليف القلوب موازاة مع تأليف الكتب، وبالدعوة إلى إيقاظ الهمة موازاة مع الدعوة لإحياء السنة .

تناولت ذلك في محورين: خصصت الأول للحديث عن بيأته الصوفية التي نشأ وتربى فيها ، وأثرها على شخصيته العلمية ومسيرته التربوية والإصلاحية. والثاني: للتعريف بتراثه الذي خلفه في علم التصوف والتزكية والسلوك فكرة واستمدادا.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن الصديق- تزكية النفوس- السلوك - التصوف.

This intervention aims to highlight the contributions of Hafiz Ahmed bin Seddik Al-Ghamari of Morocco in educationalbehavior and self purification. It also serves to trace the impact and heritage of thiscomprehensiveencyclopedic science in its formation and the horizons of thinkingbetween the Moroccanschool and the Levantine school, between the methods of hadith scholarsin the narration of the consideredhadith workbooks and the narrative criticism of the decayed and the vainfromthem ; between the curricula of education and behaviorscholars and adopting the morals of the Prophet-mayGod'sprayers and peacebeuponhim and hisfamily- and hisgreatvirtues ; and hencetaking the hand of thosechargedwitheducationalconduct and spiritual advancement in the runways of the worshipers of the Lord of the Worlds.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

He istrulyconsidered one of the great figures of the fourteenthcentury AH, whoworked in parallelwithwritingbooks ,unitinghearts, and calling for the revival of the Sunnah to enliventhe nation.
This isdone in two main points :

The first: wasdevoted to talking about hisupbringing in a Sufienvironment, and its impact on hisscholarlypersonality and hiseducational and reformpath.

The second: wasdevoted to introducinghiseducationalheritage, whichheleft in the science of Sufism, praise, and behavior as an idea and derivation ;anditsintellectual and social effects,as a reality and extension.

Key words: Ahmed Bin Al-Siddiq- self purification - EducationalBehavior - Sufism

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام أجمعين. وبعد:

فمما لا يختلف فيه اثنان أن مسيرة الإنسانية في هذه الحياة أشبه بالسفينة التي تخوض بحرا لجيا لا بد لها من رائد يسلك بها طريق النجاة.

ومن سنن الله في النهوض والتغيير أنه لا يخل زمان من رواد يقودون حركة الإصلاح والإحياء في مجتمعاتهم إذا أصيبت بالركود والجمود الفكري والروحي.

ومما ابتليت به الأمة في قرونها المتأخرة أنها تراجعت حضاريا في كل مشاربها الحضارية. لكن إلى جانب ذلك تهيأ لها رواد وصلحاء أسهموا في قيادتها إلى بر الأمان.

وفي هذا السياق تثار عند الحديث عن رواد التجديد والانبعاث الحضاري الأسئلة الجوهرية الآتية:

ألم تكن جهود العلماء من الأزهريين والزيتونة والقرويين مياه أودية وصُوَّى منارات توخت ري تربة الفكر الاسلامي الخصيب؛ لتثمر طلع حضارتنا الرطيب، وقَدَح زناد العقل المسلم لينير من جديد؛ بالجديد في عالم الفكر والتمدن بعدما انطفأت أنوار مصابيحه المدنية بعوامل قدرية سننية ؟ أليس قصر خطاب النهضة والتجديد في العالم الإسلامي على أعلام دون أعلام فيه نوع من البخس؟

قطعا؛ وحدهم الدارسون والمؤرخون المنصفون لحركة الإصلاح والنهضة الحديثة يشهدون بأن الرواد كانوا مشارب ومذاهب، واتجاهات وتخصصات علمية متعددة ومتنوعة أسهم كل منهم من بابه،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وأسدى من جرابه في هذا الهم الحضاري، مستحضرين إلى جانب الوسائل والأسباب المادية فقه التزكية والتحلية، معتمدين على أصول هذا الفقه منطلقا وهدفا، استمدادا وامتدادا، اعتزازا وتجديدا لمضامينه ومعانيه في مشروعهم النهضوي ومعادلته المنتجة؛ لكون التزكية والتربية الروحية تمثل مركز الرؤية في بناء الإنسان والعمران، وروح الحضارة في الإسلام.

أسئلة مشفوعة بنتيجتها تعمد هذه المداخلة الإجابة عنها من خلال تقصي وتتبع أثره وتراثه العلمي الجامع في ثرائه وأفق تفكيره بين خاصيتي المدرسة المغربية والمدرسة المشرقية من جهة، وبين منهج المحدثين في سرد الروايات والآثار الحديثية، ونقد المرويات والأخبار الواهية الزائفة، ومنهج علماء السلوك في طرائق الأخذ بيد السالكين إلى رب العالمين من جهة ثانية .

إن الباحث الدارس لتراث أعلام القرن الرابع عشر الهجري ليشهد بأن الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى، يعد بحق من أبرز علماء هذا القرن، الذين اهتموا بتأليف القلوب موازاة مع تأليف الكتب، وبالدعوة إلى إيقاظ الهمة موازاة مع الدعوة لإحياء السنة.

وعليه ؛ فلبيان مضمون هذه المداخلة وأهدافها العامة عرضتها في هذين المحورين:

الأول : خصصته للحديث عن بيأته الصوفية التي نشأ وتربى فيها ، وأثرها على شخصيته العلمية ومسيرته التربوية والإصلاحية.

وهذا ما عملت على تجلية حقيقته، وإبراز معالمه من خلال محورين اثنين:

الأول: خصصته للحديث عن بيأته الصوفية التي نشأ وتربى فيها، وأثرها على شخصيته العلمية ومسيرته التربوية والإصلاحية.

والثاني: خصصته للتعريف بتراثه الذي خلفه في علم التصوف والتزكية والسلوك فكرة واستمدادا.

معتمدا على الاستقراء والوصف والتحليل في البناء والسبك والصياغة لآرائه ونظراته التربوية.

المحور الأول: البيأة الصوفية التي نشأ وتربى فيها الحافظ أحمد بن الصديق الغماري، وأثرها على شخصيته العلمية ومسيرته التربوية والإصلاحية

مما هو معلوم أن الحافظ أحمد بن الصديق الغماري[1] رحمه الله تعالى منذ صغره وهو مقبل على تحصيل العلم الشرعي ومتعلقاته من نحو وبلاغة وصرف وغيرها، حتى أصبح مبرزا في أغلب هذه الفنون.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إلا أن الناظر في مؤلفاته يلحظ تفوقه ونبوغه في علم الحديث والفقه وأصوله والتصوف على وجه الخصوص، وبالأول فاق علماء عصره واشتهر به بينهم. (غير أن علومه التي كان منقطعا إليها، ومعتكفا عليها، وداعيا إليها وإلى الإكثار منها، أربعة : التفسير والحديث والتصوف والفقه على سائر المذاهب)[2].

وقال الشيخ عبد السلام بن سودة رحمه الله تعالى": (له تآليف عديدة بلغني أنها أكثر من مائتين، كلها مفيدة على اختلاف أنواعها في الحديث والسير والفقه وغير ذلك، وقد طبع بعضها وأفادت وانتشرت وتطلبها الناس...)[3].

وقال الشيخ محمود سعيد ممدوح: (بلغت مصنفاته أكثر من 200 مصنفا أكثرها في الحديث الذي كان يمشي فيه على طريقة الحفاظ الأولين ولا يقلد أحدا. ومصنفاته شاهدة على إمامته...)[4].

ونشأة المؤلف في بيئة صوفية كان لها الأثر العظيم في تكوين شخصيته العلمية.

فأجداده من جهة الأب والأم أغلبهم كانوا أرباب بعض الطرق الصوفية في المغرب عرفوا بالولاية والصلاح، ولهم زوايا ومريدون.

منهم جده الأعلى من جهة والده العارف الشهير أحمد بن عبد المؤمن الحسني المتوفى سنة 1262هـ. وهو أحد تلامذة العارف الشهير بالمغرب مولاي العربي الدرقاوي.

وجده من جهة أمه هو الشيخ العارف بالله سيدي أحمد بن عجيبة الحسني صاحب تفسير القرآن"البحر المديد" و"شرح الحكم"المتوفى سنة 1224هـ.

ولذلك تأثرت هذه الشخصية بأبيه وأجداده فكان صوفيا في نشأته، شاذليا درقاويا في طريقته، يحب السادة الصوفية ويعتقدهم، ويرى فضلهم، ويدافع عنهم بلسانه وقلمه، ويعترف بما وهبهم الله من فيوضات وأنوار وأذواق، ويزور الأولياء الأحياء وبعد انتقالهم[5].

وقد حكى رحمه الله تعالى عن نفسه في فهرسته"البحر العميق" بأن له اعتقاد شديد في المجاذيب وأرباب الأحوال، ومحبة الأولياء والصالحين والفقراء وتعظيم شأنهم، وميل بالطبع إليهم إلا ما كان من الدخلاء فيهم والكذابين في دعوى الولاية، ولو اتفق أكثر الناس على اعتقادهم؛ لأنه لا يغتر بالأكثرية..[6].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما يرى أن الطرق الصوفية المؤسسة على الكتاب والسنة كلُّها موصلة إلى الله تعالى لمن تمسك بها، إلا أنه يميل إلى الشاذلية ويفضل مشربها على سائر المشارب[7].

ولهذا كان للتصوف حيز هام في تآليفه، قسمها الشيخ محمود سعيد ممدوح[8]، إلى أربعة أقسام:

- القسم الأول: كتب التراجم، وهي على نوعين:

أ-الجامعة، كالتي ترجم فيها لأعيان القرن الثالث عشر واسمه،"مجمع فضلاء البشر من أهل القرن الثالث عشر". أو لترتيب سلوة الأنفاس الذي سماه "الاستئناس بتراجم فضلاء فاس".

ب-كتب التراجم المفردة وهي:

- المؤذن بأخبار سيدي أحمد بن عبد المؤمن.
- سبحة العقيق في ترجمة الشيخ سيدي محمد بن الصديق.
- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع أو إمتاع النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر، لأبي سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح، دار الشباب للطباعة- القاهرة، دون تاريخ.
- التصور والتصديق في أخبار الشيخ سيدي محمد بن الصديق.
- البحر العميق في مرويات أحمد بن الصديق.

❒ القسم الثاني: كتب التصوف، منها:

- البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي، والاتصال بأبي الحسن الشاذلي.
- مناهج التحقيق في الكلام على سلسلة الطريق.

❒ القسم الثالث: كتب التخريج

- عواطف اللطائف من أحاديث عوارف المعارف.
- غنية العارف بتخريج أحاديث عوارف المعارف.

❒ القسم الرابع: مصنفات أخرى.

- الأسرار العجيبة بشرح أذكار ابن عجيبة.
- لثم النعم بنظم الحكم، وهو جزء نظم فيه حكم العارف بالله سيدي ابن عطاء الله السكندري، وعدد أبياتها سبعمائة وسبعة وستون بيتا مطلعها:

الحمد لله العظيم وكفى ثم صلاته على من اصطفى

وبعد فالمقصود نظم الحكم لابن عطاء الله عالي الهمم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وهو الذي سميته لثم النعم بنظم ما نثر من الحكم

كما تحدث رحمه الله تعالى عن سلسلة الطريق الشاذلية في كتابه"سبحة العقيق" في الباب الثاني عشر[9]، واختصاره "التصور والتصديق" في الباب التاسع منه[10].

وجعل خاتمة فهرسته "البحر العميق" في كتب أسانيد الطرق والخرق. كما عقد للتصوف بعض مباحثه في كتابه"جؤنة العطار".

وقد عَدَّ رحمه الله تعالى من نعم الله عليه محبته للصوفية وأهل الله كافة وتعظيمه لجنابهم وبغضه لأعدائهم ولو بلغوا في العلم ما بلغوا. سواء كانوا من المتقدمين أو المتأخرين[11].

ولشدة محبته لإخوانه الصوفية بعث إليهم من السجن يمدحهم في قصيدة طويلة قال في مطلعها:

يَا أَهْلَ وِدِّي أَنْتُمُ أَهْلُ الْوَفَا 📖 بِوُجُودِكُمْ هَذَا الْوُجُودُ تَشَرَّفَا[12]

قال الشيخ سيدي عبد الله التليدي الكرفطي رحمه الله تعالى [13]:(وكان لإجلاله للتصوف وأهله شديدا على أعدائه مبغضا لهم منفرا منهم مظللا ويقول: كل من يعادي الصوفية وينكر عليهم سوف لا يُختم عليه إلا بسوء.

المحور الثاني: تراث الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى الذي خلفه في علم التصوف والتزكية والسلوك فكرة واستمدادا

ركزت في هذا المحور على ما ذكره الحافظ أحمد بن الصديق الغماري في فهرسته الموسومة ب"البحر العميق في مرويات ابن الصديق"، لفرش جهوده وتراثه في خدمة التصوف والتزكية.

ومما تجدر الإشارة إليه إن فهارس المتأخرين تميزت بذكرها لعلم التصوف وما ارتبط به، حيث جزم الدكتور عبد الله المرابط الترغي رحمه الله تعالى[14] أن هذا الصنف من الفهارس بدأ في المغرب خلال القرن السابع، غير أنه يكثر إنتاجه في مغرب السعديين وبعده.

وقد أخذ ذكر مادة التصوف في هذه الفهارس أشكالا متنوعة[15]، منها تخصيص قسم من الفهرسة للتعريف برجال الصلاح والبركة، إن كانت الفهرسة تقوم موادها على التعريف بالرجال. ومنها قيام قسم من المرويات في الفهرسة على رواية مواد التصوف، كرواية الطرق وإسنادها. ومنها انصراف مادة الفهرسة كلها إلى التصوف دون الالتفات إلى بقية المواد العلمية.

وفهرسة هذا العلم مزضوع الدراسة نحى فيها هذا المنحى؛ إذ كان فيها للتصوف حضور بين. تجلى ذلك في التعريف ببعض شيوخه في التصوف وإسناد بعض الطرق الصوفية إليهم.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقد بلغ عددها في هذه الفهرسة "البحر العميق"، ما بين مشرقية ومغربية سبعة عشر طريقة. وهي: الطريقة الرفاعية، والنقشبندية، والخلوتية، والكرزازية، والميرغنية، والتجانية، والباعلوية، والسعدية، والوزانية، والصادقية، والعلوية، والناصرية، والشاذلية، والريسونية، والدرقاوية، والصديقية.

كما أنه جعل خاتمة هذه الفهرسة في كتب أسانيد الطرق والخرق، وعد منها سبعة وثلاثين مؤلفا رتبها ترتيبا هجائيا. وذكر واحدا منها من تأليفه، وهو "البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي" وصرح فيه أنه أجاز به وبسائر مروياته كل من أدرك حياته.

وختم هذه المؤلفات ب"المنح البادية" لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي، وصرح بأنها من الفهارس التي تعرض أصحابها لذكر أسانيد الطرق بكثرة، وقد رواها عن جماعة من شيوخه.

وهذه الكتب هي:

- أبواب السعادة وسلاسل السيادة[16] لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي.
- إتحاف الأصفياء برفع سلاسل الأولياء[17] له.
- ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة[18] للحافظ الصوفي قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني[19].
- أسانيد الطرق لشمس الدين محمد بن محمد سر الختم الميرغني[20]
- استدعاء اللباس من كبار الناس[21] للحافظ أبي موسى المديني.
- الانتباه في سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثي رسول الله ﷺ وآله، للشاه أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي[22].
- إيقاظ القوابل للتقرب بالنوافل[23]، للبرهان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري.
- البرقة المشيقة في إلباس الخرقة الأنيقة[24] للسيد علي بن أبي بكر السكران العلوي[25]، وهو مطبوع في فاس مجلد متوسط.
- البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي[26]، للحافظ أحمد بن الصديق.
- البرقة المدهشة في أسانيد الطرق[27]، لأبي المحاسن القاوقجي.
- بوارق الأنوار الجلية في أسانيد السادات الصوفية[28] له أيضا.
- بيعة الإطلاق في السلاسل والخرق[29]، لأبي المواهب أحمد بن علي بن عبدالقدوس الشناوي[30].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- تحفة أهل الصديقية في أسانيد الطريقة الجزولية والزروقية[31]، لأبي عبدالله محمد المهدي بن أحمد بن علي الفاسي[32].
- جمع الفرق لرفع الخرق[33]، للمسند الراوية الصوفي أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن عبدالقادر الطاوسي نسبة لطاوس الحرمين الأبرقوهي الأصل الشيرازي الشافعي.
- الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف[34] للقطب أبي بكر عبدالله العيدروس[35]، وهو مطبوع.
- جزء الخرقة، لابن مسدي[36].
- رسالة العجيمي في الطرق[37]. لحسن بن علي العجيمي.
- ريحان القوب في التوصل إلى المحبوب[38]، للعارف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الكوراني المعروف بالعجمي[39].
- السلسل المعين في الطرائق الأربعين[40]، للشيخ الإمام العارف أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي.
- سرور القلب وقرة العيون في معرفة الآداب في الظهور والبطون[41]، لمحيي الدين بن عبدالرحمن المليجي[42].
- السمط المجيد في شأن بيعة الذكر وتلقينه وسلاسل أهل التوحيد[43]، للعارف المسند صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس المدعو عبدالنبي القشاشي[44].
- شوارق الأنوار في طرق السادات الصوفية الأخيار[45]، لأبي المحاسن القاوقجي.
- عدة المرشدين وعمدة المسترشدين، للعارف الشهير شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الرداد القرشي اليمني الزبيدي [46].
- العقد المكلل بالجوهر الثمين في الذكر وطرق الإلباس والتلقين[47]، لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي.
- عقد الجواهر في سلاسل الأكابر[48]، للشمس محمد بن أحمد بن عقيلة المكي.
- عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طرق السادات العلوية[49]، للسيد عيدروس بن عمر الحبشي العلوي.
- القول الجميل في سواء السبيل[50]، للشاه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- مدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين[51]، للعارف سيدي عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني.
- مرقعة الصوفية[52]، للعارف المسند العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس[53].
- ومرآة الشموس في سلسلة القطب عيدروس[54]، للعارف المسند العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس.
- والنفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية[55]، خرجه له أبو الفيض مرتضى الزبيدي.
- المنح الصفية بالأسانيد اليوسفية[56]، لأبي العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي[57]. جمعه في أسانيد والده في الطريق.
- نسب الخرق[58]، للشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي.
- نور الحدق في لبس الخرق[59]، لأبي العباس أحمد جلال الدين بن محمد خير الدين الكركي[60].
- نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس[61]، للشهاب أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني[62].
- وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين[63]، للسيد أبي محمد عبدا لله ابن أحمد بلفقيه العلوي الحضرمي[64].
- ومن الفهارس التي تعرض أصحابها لذكر أسانيد الطرق بكثرة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الفاسي في كتابه: "المنح البادية بالأسانيد العالية مما يصح أن يذكر في كتب الطرق والخرق"[65].

خاتمة:

من خلال ما تقدم يظهر لنا أن الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى كان له إسهام كبير في خدمة السلوك التربوي وتزكية النفوس خلال القرن الرابع عشر الهجري، متشبثا بما جاء به التصوف السني. وتجلى ذلك في:

- الإشراف على زاوية والده بمدينة طنجة شمال المغرب، وبث علوم النقل والسلوك التربوي وفقه التزكية بها، ونشر ثقافة التصوف السني المبني على الكتاب والسنة. مع فتح فروع لهذه الزاوية بالآفاق.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- تنوع تآليفه في السلوك التربوي وتزكية النفوس.
- غزارة فهرسته البحر العميق برواية مواد التصوف، ورواية الطرق وإسنادها.
- التعريف ببعض شيوخه في التصوف وإسناد بعض الطرق الصوفية إليهم.
- تخصيص باب من أبواب فهرسته(الخاتمة)بكتب أسانيد الطرق والخرق، وأسانيده إليها.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المصادر والمراجع

- الأعلام لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين = بيروت – الطبعة 11 = 1995م.
- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، محمد بن الطيب القادري(ت1187هـ)، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة/بيروت لبنان، ط1: 1404هـ/1983م.
- إيضلح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة إسماعيل باشا، دار التراث-بيروت/لبنان، دون تاريخ.
- البحر العميق في مرويات ابن الصديق، للحافظ أحمد بن الصديق الغماري(ت1380هـ)، تحقيق د.الأمين اقريوار، أطروحة مرقونة بمؤسسة دار الحديث الحسنية/ الرباط-المغرب.
- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع أو إمتاع النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر، لأبي سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح، دار الشباب للطباعة- القاهرة، دون تاريخ.
- التصور والتصديق بأخبار الشيخ سيدي محمد بن الصديق، للحافظ أحمد بن الصديق الغماري(ت1380هـ)، الناشر: علي رحمى، دار مرجان للطباعة-مصر، ط(2)، دون تاريخ.
- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، للإمام محمد عابد السندي(ت1257هـ)، تحقيق خليل بن عثمان الجبور السبيعي، مكتبة الرشد/الرياض، ط1: 1424هـ.
- حياة الشيخ أحمد بن الصديق، للشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي الجرفطي – المطبعة المهدية: تطوان – 1383هـ – 1963م.
- الخطط التوفيقية الجديدة، لمبارك علي(ت1311هـ)، القاهرة: 1304-1306هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد المحبي، المطبعة الوهبية- مصر: 1284هـ.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (852هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.
- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، للشيخ عبد السلام بن عبد القادربن سودة(ت1400هـ) ، تحقيق د/محمد حجي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط(1)، 1417هـ/1997م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي لبفضل محمد خليل المرادي، المطبعة المنيرية/ مصر، مصورة دار ابن حزم والبشائر: طبعة 1301هـ.
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس للشيخ محمد بن جعفر الكتاني – طبعة حجرية: (طُبع بفاس).
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي – المكتب التجاري للطباعة والتوزيع: بيروت.
- العبر في أخبار من غبر، تحقيق فؤاد سيد – دائرة المطبوعات والنشر في الكويت.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي الحسني المتوفى (832هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت/لبنان، الطبعة الثانية: 1406هـ/1986م.
- فهارس علماء المغرب منذ النشأ إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، د.عبد الله المرابط الترغي، مطبعة النجاح/الدار البيضاء- المغرب، ط1420:1هـ/1999م.
- الفهرس الشامل(الحديث).
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير **الكتاني**(ت 1382هـ)، دار الغرب الإسلامي/بيروت، ط2: 1402هـ/1982م.
- مجلة المدونة، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، العدد01 السنة 1435هـ/2014م.
- مسامرة الصديق ببعض أحوال أحمد بن الصديق، تألف د.محمود سعيد ممدوح، المطبوع مع عواطف اللطائف من أحاديث عوارف المعارف، المكتبة الكية/مكة المكرمة، ط1: 1422هـ/2001م.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي، تحقيق د.جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة/بيروت، ط2: 1979.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان سركيس(ت1351هـ)، مطبعة سركيس، القاهرة: 1346هـ/1928م.
- معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، د/يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد- الرياض، ط(1)،1423هـ/2002م.
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي – مكتبة المثنى: بغداد- 1955م.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الهوامش:

[1] – يمكن الرجوع إلى ترجمته التي نشرتها في مقال لي حول جهوده في الفقه، في مجلة المدونة التي يصدرها مجمع الفقه الإسلامي بالهند، العدد01 السنة 1435هـ/2014م، من ص 18 إلى ص47.

[2] –حياة الشيخ أحمد بن الصديق ص 28.

[3]– سل النصال ص181.

[4]– تشنيف الأسماع ص78.

[5] –مسامرة الصديق ص85.

[6] –البحر العميق ص74-75

[7] –نفس المرجع ص71

[8] –في مسامرة الصديق ص85-92

[9]– ص453.

[10]– التصور والتصديق ص200 فما فوق.

[11]– البحر العميق ص94-95، وحياة الشيخ أحمد بن الصديق ص 28.

[12] –انظر بقية القصيدة في البحر العميق ص87-88.

[5]– حياة الشيخ أحمد بن الصديق ص28.

[14]– فهارس علماء المغرب ص95

[15]– فهارس علماء المغرب ص 192-199

[16]– فهرس الفهارس 165/1(رقم15)، وقال: وهو كتاب عظيم مشتمل على غالب الطرق بأسانيدها. ومعجم المعاجم174/2.

[17]– فهرس الفهارس 171/1(رقم22).

[18]– حصر الشارد142/1(كتاب88) وفهرس الفهارس 178/1(رقم34).

[19]– هو محمد بن أحمد بن علي، قطب الدين أبو بكر القسطلاني المكي الشافعي، ولد سنة 614هـ وتوفي سنة 686هـ. له ترجمة في: العقد الثمين 321/1-330 والأعلام 323/5.

[20]– هدية العارفين373/2

[21]– لم أقف على من نسبه إليه في المصادر التي تيسر لي الوقوف عليها.

[22]– تقدم الكلام عنه وعن صاحبه في ص267

[23]– فهرس الفهارس208/1(67)، ومعجم المعاجم والمشيخات44/2

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[24]- فهرس الفهارس 249/1(رقم74) وقال: (كتاب يعتمد عليه في أسانيد اليمانيين وطرائق آل باعلوي، حصل فيه فضل لباس الخرقة وأقسامها وفوائدها وعوائدها ومشايخها ومن لبسها منهم. وجعلها على قسمين: خرقة إرادة وهي المخصوصة بالسادات الصوفية، وخرقة تبرك للعموم، وفضل كل منهما مشهور. وذكر في البرقة مشايخه في الحديث وإجازات أئمة السنة له...)، وذكره الزركلي في الأعلام 267/4 وزاد "وشيوخ الطريقة".

[25]- هو علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف العلوي السكران، اليمني التريمي، من أعيان حضر موت. ولد سنة 818هـ وتوفي سنة 895هـ. له ترجمة في: فهرس الفهارس 240/1 والأعلام للزركلي 267/4.

[26]- طبع عدة مرات، انظر مؤلفاته في قسم الدراسة.

[27]- فهرس الفهارس 250/1(رقم75) تحت اسم "البرقة المدهشة في لبس الخرقة الصوفية". ومعجم المعاجم291/2

[28]- فهرس الفهارس 254/1(رقم80). ومعجم المعاجم291/2

[29]- خلاصة الأثر244/1، وفهرس الفهارس 254/1(رقم82)، ومعجم المعاجم11/2

[30]- هو الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد، أبو المواهب المعروف بالشناوي (نسبة إلى "شينو" قرية بالغربية من مصر) المصري ثم المدني، ولد سنة 975هـ وتوفي في المدينة سنة 1028هـ. له ترجمة في: خلاصة الأثر 243/1-146 والأعلام 181/1 ومعجم المعاجم11/2.

[31]- فهرس الفهارس 282/1(رقم87)، ومعجم المعاجم49/2. ويسمى أيضا "تحفة أهل التصديق بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقية من أهل الطريق" كما في فهرس الفهارس.

[32]- هو أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري، ولد بالقصر الكبير سنة 1033هـ وتوفي بفاس سنة 1109هـ. له ترجمة في: سلوة الأنفاس355/2-357 وفهرس الفهارس 282/1(87) والزركلي 112/7-113، ومعجم المعاجم49/2-50

[33]- فهرس الفهارس 311/1 و914/2 وقال: (وهي ثمانية خرق لها ثمانية وسائط متصلة عنده بالنبي ﷺ وآله).

[34]- ذكره نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة 114/1 وفهرس الفهارس 311/1(رقم108). قال الشيخ عبد الحي الكتاني: (ألفه في أسانيده في لبس الخرقة والصحبة وشروطهما وأسانيدهما وترجم لمشايخه فيهما...) وذكره أيضا الزركلي في الأعلام 66/2.

[35]- هو أبو بكر بن عبد الله الشاذلي العيدروس من آل باعلوي، كان صالحا زاهدا، ولد سنة 851هـ وتوفي سنة 914هـ. له ترجمة في الكواكب السائرة 113/1-114 وشذرات الذهب 39/8 (ذكره في وفيات 909هـ) والأعلام 66/2.

[36]- هو محمد بن يوسف بن مسدي أبو بكر الأزدي الغرناطي توفي بمكة 663هـ، له ترجمة في: العبر308/3 وشذرات الذهب313/5 والزركلي150/7

[37]- فهرس الفهارس 447/1-448(رقم132) تحت اسم "رسالة العجيمي في الطرق"، ومعجم المعاجم54/2. قال عبد الحي الكتاني: (له رسالة في الطرق الصوفية المستعملة إلى زمانه في العالم الإسلامي مع ذكر آدابها وأعمالها وأذكارها

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وأصلها وسلسلته إلى صاحبها وسلسلة صاحبها إلى مراجع الطرق، اشتملت على أربعين طريقة، وهي رسالة نفيسة جدا في نحوكراسين...) .

[38]- الدرر الكامنة 463/4 وفهرس الفهارس 452/1(138) وقال: (ذكر فيها قواعد تلقين الذكر وأخذ العهد وإلباس الخرقة، وأصل مناولة السبحة والمصافحة والمشابكة ونحو ذلك...)، والزركلي في الأعلام 240/8 باسم "ريحانة القلوب في التوصل إلى المحبوب"، ومعجم المعاجم469/1

[39]- هو العارف الكبير أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني المعروف بالعجمي، متصوف كانت له زاوية مشهورة بقرافة مصر، وعدة زوايا في بلدان مختلفة. توفي سنة 768هـ. له ترجمة في: الدرر الكامنة 463/4(1267) والأعلام 240/8 ومعجم المعاجم والمشيخات469/1.

[40]- قال د/ يوسف المرعشلي في معجم المعاجم269/2: طبعت ضمن "مجموعة رسائل السنوسي"، وقد تقدم الكلام عنه في ص134.

[41]- فهرس الفهارس 1051/2(رقم526) وقال: (وهو ثبت نفيس نادر الوجود، ألفه في سلاسل الطرق الصوفية وإلباس الخرقة والمصافحة في نحو السبع كراريس وقعت إلي منه نسخة...)، ومعجم المعاجم48/2

[42]- هو العالم الصالح محي الدين أبو الأنس محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن ابن شرف الدين المليجي الشافعي المصري(كان حيا 1106هـ)، انظر معجم المعاجم والمشيخات47/2-48

[43]- فهرس الفهارس 1061/2(رقم535) تحت اسم "السمط المجيد في تلقين الذكر والبيعة وإلباس الخرقة وسلاسل أهل التوحيد" انظر معجم المعاجم23/2. طبع بحيدر آباد سنة 1327هـ في 184 صفحة. انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس 1513/2.

[44]- ولد سنة 991هـ وتوفي سنة 1071هـ. وقد تقدمت ترجمته في ص374.

[45]- ويسمى أيضا: "شوارق الأنوار الجلية في طرق السادات الصوفية". وقد تقدم التعليق عليه في ص135.

[46]- لم أقف عليه في ما تيسر لي من مصادر

[47]- فهرس الفهارس 872/2(رقم466) وقال:(هو كتاب جليل الفائدة في الطرق الصوفية المعروضة على عهده في بلاد الإسلام وبيان أعمالها وسلاسلها في نحو العشر كراريس...)، ومعجم المعاجم177/2

[48]- ألفه كما قال في أوله في سلاسل مشايخه أهل الذوق والعرفان في طرق القوم. وهو ثبت في نحو كراسين، مجموع الطرق التي ذكر فيها ثمانية عشر طريقا. انظر فهرس الفهارس 865/2(458)، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية53 تيمور، في38ص. وفي مكتبة جاريت برنستون بأمريكا برقم(2059/1)-(37و)-1282هـ، وفي الفاتيكان (1454/4)-(و69أ-82أ) ضمن مجموع. انظر: الفهرس الشامل(الحديث)1084/2، ومعجم المعاجم91/2.

[49]- طبع بمصر 1307هـ في مجلدين،150، و144ص، وبهامشه ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد (تصوف)، انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس 1399/2 ومعجم المعاجم306/2.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[50]- فهرس الفهارس 977/2(رقم522) تحت اسم "القول الجميل في بيان سواء السبيل" وقال: (ألفه في الأذكار والطرق القادرية والحبشية والنقشبندية وأعمالها وأسانيدها، وذكر فيه تصرفات النقشبندية ولطائفهم، وختمها بفوائد شتى عن والده)، ومعجم المعاجم127/2. وقد طبع على الحجر سنة 1290هـ، انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس 891/1

[51]- طبع طبعة حجرية دون تاريخ ، انظر سركيس في معجم المطبوعات العربية 1133/1 والزركلي في الأعلام 181/4.

[52]- فهرس الفهارس 586/2(رقم174) ومعجم المعاجم154/2.

[53]- هو المسند أبو الفضل عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ العيدروس الحسيني العلوي نسبا، التريمي المصري بلدا. ولد سنة 1135هـ وتوفي بمصر سنة 1192هـ، وفي فهرس الفهارس ولد سنة 1125هـ وتوفي سنة 1194هـ. له ترجمة في: سلك الدرر 328/4 وخطط مبارك 11/5 وفهرس الفهارس 739/2(398) والأعلام 338/3 ومعجم المعاجم153/2-155.

[54]- فهرس الفهارس 586/2(رقم177) ومعجم المعاجم154/2.

[55]- فهرس الفهارس 689/2(رقم446)، ومعجم المعاجم154/2-155. وهي في نحو عشرة كراريس اشتملت على إسناد مائة وسبعين طريقة كاملة بأسانيدها.

[56]- فهرس الفهارس 603/2(رقم200) وقال: (ألفها في أسانيد والده الشيخ أبي المحاسن يوسف القاضي...)، وذكره أيضا الزركلي 275/1 وقال: (مخطوط في خزانتي الرباط وفاس جمع بها أسانيد والده). ومعجم المعاجم8/2

[57]- ولد سنة 971هـ وتوفي سنة 1021هـ. له ترجمة في:التقاط الدرر55/1-56 وفهرس الفهارس 603/2(200) والأعلام 275/1 ومعجم المعاجم8/2.

[58]- حققته وقدمت له وترجمته إلى الفرنسية كلود مداس- مراكس، بدار القبة الزرقاء 2000م في 94ص.

[59]- فهرس الفهارس 685/2(440) وإيضلح المكنون 864/2 ومعجم المعاجم561/1.

[60]- توفي سنة 912هـ. له ترجمة في: إيضاح المكنون 684/2 وفهرس الفهارس685/2 ومعجم المعاجم561/2.

[61]- شذرات الذهب 122/8 وفهرس الفهارس 968/2.

[62]- هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك الخطيب، القسطلاني الشافعي المصري، صاحب "إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري"، أخذ عن الحافظ ابن حجر. ولد سنة 851هـ وتوفي سنة 923هـ. له ترجمة في: الكواكب السائرة 126/1 وشذرات الذهب 121/8-123 والبدر الطالع 70/1-71(60).

[63]- فهرس الفهارس 1129/2(رقم558)

[64]- توفي سنة 1110هـ. له ترجمة في فهرس الفهارس 1129/2(558).

[65]- طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب في جزأين. بتحقيق الدكتور محمد عمي.